حياً ستبقى في ضمير الشعب

في ذكرى مرور 40 يوما

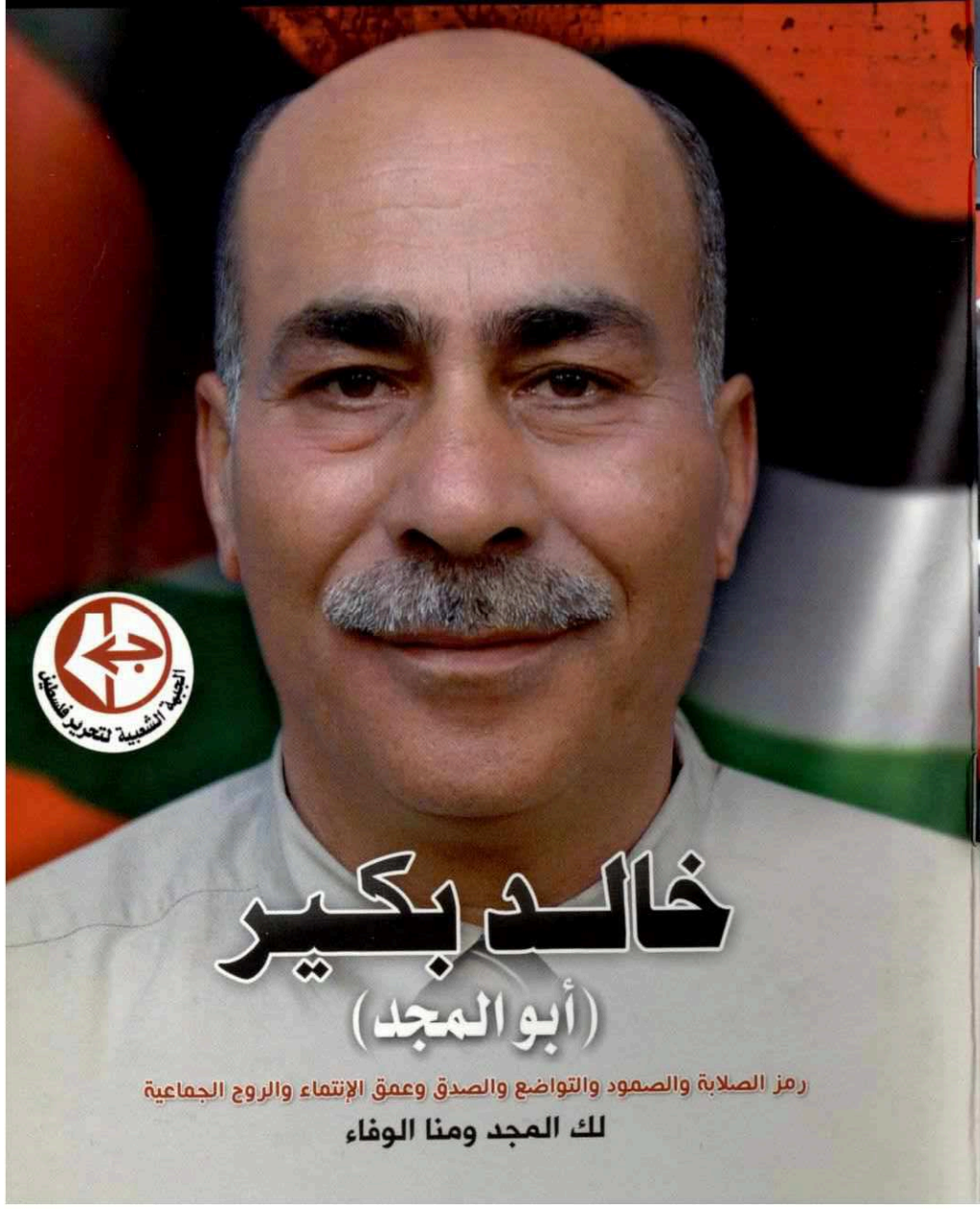

خالد بكير

(أبو المجد)

رمز الصلابة والصمود والتواضع والصدق وعمق الإنتماء والروح الجماعية

لك المجد ومنا الوفاء

أبو المجد .. ستبقى ملهماً

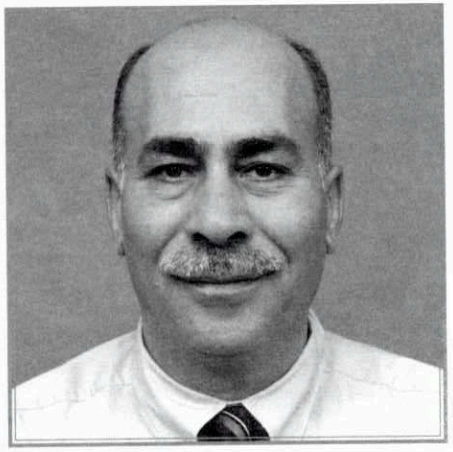

ستبقى

فينا وبيننا قيماً ومبادىء

برنامج مهرجان التأبين

1. النشيد الوطني الفلسطيني
2. دقيقة إجلال لأرواح الشهداء
3. كلمة القوى الوطنية والاسلامية
4. كلمة نقابة المهندسين
5. كلمة أهالي مخيم الجلزون
6. كلمة ذوي الشهيد
7. كلمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

لجنة التأبين

1. الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
2. حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح
3. حركة المقاومة الاسلامية- حماس
4. حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين
5. الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين
6. حزب الشعب الفلسطيني
7. المبادرة الوطنية الفلسطينية
8. حزب الاتحاد الديمقراطي-فدا
9. جبهة النضال الشعبي الفلسطيني
10. الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين- القيادة العامة
11. جبهة التحرير الفلسطينية
12. جبهة التحرير العربية
13. الجبهة العربية الفلسطينية
14. حركة أبناء البلد
15. التجمع الوطني الديمقراطي
16. نقابة المهندسين
17. نادي الأسير
18. شبكة المنظمات الاهلية الفلسطينية
19. اتحاد مراكز الشباب الاجتماعي في المخيمات
20. إتحاد لجان المرأة الفلسطينية
21. جبهة العمل النقابي
22. جبهة العمل الطلابي
23. إتحاد الشباب التقدمي

شخصيات

(مرتبة أبجديا مع حفظ الألقاب)

1. أبو أحمد فؤاد
2. أبو علي حسن
3. أحمد ابو السعود
4. أحمد الخطيب
5. أحمد الراعي
6. أحمد السودي
7. أحمد اليماني
8. أحمد بكير
9. أحمد سعدات
10. أحمد صالح
11. أحمد قطامش
12. أحمد مسلماني
13. أحمد هزاع شريم
14. اسحق يونس
15. إكتمال حمد
16. بدران جابر
17. بريك الحديد
18. بسام الصالحي
19. بشير الخيري
20. جمال برهم
21. جميل مجدلاوي
22. جميل مزهر
23. جورج حبش
24. الحاج سعيد رشيد بكير
25. حسام الرزة
26. حسن نعمان فطافطة
27. حسين سعيد بكير
28. حسين محمود بكير
29. حمد الله بكير
30. حمدي مطر
31. خالد الهدمي
32. خالدة جرار
33. ختام سعافين
34. داود شحادة
35. رباح مهنا
36. ربحي قطامش
37. رشيد سعيد بكير
38. روضة عودة
39. زاهي علان
40. زهير الزغيبي
41. زياد سلعوس
42. سامي الطويل
43. سامي مطير
44. سحر فرنسيس
45. سعيد ذياب
46. سمير غوشة
47. سميرة صلاح
48. سهى البرغوثي
49. شعوان جبارين
50. صالح رأفت
51. صباح علان بكير
52. صلاح صلاح
53. عاهد ابو غلمة
54. عبد الرحيم ملوح
55. عبد العزيز ابو القرايا
56. عبد العليم دعنا
57. عبد القادر بكير
58. عبد اللطيف غيث
59. عبدالله الافرنجي

60. عدنان جابر
61. عدنان عطية " ابو يزن "
62. عربية منصور
63. عصمت الشخشير
64. عصمت الشولي
65. عطا الله ابو غطاس
66. عفاف عقل
67. علام الحمد الله
68. علي الجمال
69. علي جرادات
70. عماد بكير
71. عمر ابو عبيد
72. عمر شحادة
73. عمر عساف
74. عيس قراقع
75. غازي الصوراني
76. غريب محمود
77. غسان الشكعة
78. فايز رشيد
79. فريد الطويل
80. قيس عبد الكريم
81. كامل جبيل
82. كايد الغول
83. ليلى خالد
84. ليندا جرايسة
85. مؤيد عبد الصمد
86. ماري روك
87. ماهر الطاهر
88. محمد سعيد بكير
89. محمد عامر
90. محمد عبد المنان
91. محمد محمود بكير
92. محمود فنون
93. مخلص برغال
94. مرغريت الراعي
95. مروان البرغوثي
96. مروان بكير
97. مروان جمعة
98. مروان عبد العال
99. مريم ابو دقة
100. مسعود زعيتر
101. مصطفى البرغوثي
102. مصطفى سمارو
103. مصطفى عرابي
104. مهى نصار
105. مي مرعي
106. نادية حبش
107. نادية مصلح
108. ناصر ابو عزيز
109. ناصر كفارنة
110. نعيم ابو طير
111. واصل ابو يوسف
112. وسام رفيدي
113. ياسر مناصرة
114. يعقوب عودة
115. يوسف عبد الحق

لأبي المجد مجد خالد

الفعل يصنع الكلام، وأبو المجد فعلٌ جعل لكثيرين لسان. الجماعة قاطرة التاريخ، ومِن الذائبين في "جماعته" أبو جوهر. للصوان صلابة أبي المجد. وللجبال رسوخ أبي المجد. وللجمال صبر أبي المجد. وللبحر سعة صدر أبي المجد. وللمحراب طهارة أبي المجد. وللماء صفاء ذهنه.

للطبيعة أسرار ومع أبي المجد تغفو ببراءة أسرار وأسرار. للأشجار ظلال، وبظل أبي المجد تفيأ كثيرون. سطح الماء واضح كأبي المجد. لكلِّ عاشق معبود، ومعبود أبي المجد الإنسان. لكلِّ شخص حضن دافيء، وفي حضن الحزب تعملق أبو المجد. لكل مناضل خصلة فارقة، وبالصلابة تميَّز أبو المجد. لكلِّ فاقد، حزن استثنائي. وبفقدان مجد كان لأبي المجد حزناً مذهلاً. لكل مرء جبلة، وجبلة أبي المجد كره الكره وحب الحب. لكل نهر مجرى، ومجرى أبي المجد أصالة متنورة. لكل زهرة رائحة، ورائحة أبي المجد تواضع جم. لكل رجل كاتم أسرار، وأسرار أبي المجد تكتمها صدور قليلة. لكل إنسان سر عظمة، وسر عظمة أبي المجد السهل الممتنع. لكل رجل عمق، وعمق أبي المجد الوفاء والشهامة والحمية والصدق والاخلاص.

أبو المجد مِن عنفوان مسيرة الشعب، يصد ما يجتاحها مِن وضاعة وتوهان. أبو المجد زرعَ بكدٍ وجدٍ قطف مجداً، يغفو معه ويدور على كل لسان. أبو المجد رحل، بل باقٍ في زنزانة يزأر: أن اصمد، لأنك تستطيع، في "النقب" يداوي بابتسامته هموماً لا تنقطع، في "عوفر" يتحلق حوله شباب يضحكون، ويضحك حتى تسيل الدموع، في "عسقلان" يسكب "المقلوبة" بحنان الأم، في ساحات السجون، لم يترك أي منها يعتب عليه، إنما مبتسما دوما، هادئا أبدا، حليما حليما حليما، صبورا صبورا صبورا، متواضعا متواضعا، كبير القلب طيبه، سَمْح جاد، لطيف حازم.

عاش التفاني ثائرا..... ونظافة اليد واللسان والروح حرباً على الأهواء.....والنزاهة وحساسية الضمير قاضيا عادلا.....والحنان الدافق زوجا وأبا وأخاً وإبناً وصهراً وصديقاً..... والتجربة الشائكة القاسية طوداً شامخا.

أبو المجد هجوم، لا يتراجع خطوة للوراء إلا لإحراز خطوتين للأمام. كان يمكنه اللعب بالدولار كمهندس قبل شراء الثوار بالدولار، لكنه اختار الزنزانة، لينتزع عظمة "لا تمت قبل أن تكون نداً"، واصرار "حاصر حصارك لا مفر"، وأصالة أن

على أكف الرفاق

يسمع الأطرش بأذن الأعمى، ويرى الأعمى بعين الأطرش، فتحرر، وظل "يدق جدران الخزان" حتى رحل.

أبو المجد معنى الحقل والزرع، وتساوي القيادة بالتضحية، وتعادل "الأوائل" بشموع تذوب لتضيء للآخرين، وصعود القادة مِن القاع في "خيمة عن خيمة تفرق"، ومعجزة إخضرار العرق اليابس على يد أم سعد، وشعبية "لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة"، كان أبو المجد فيها فارسا نادرا، لم تصنعه "فضائيات" "الرداحات" بربطة عنق، مثَّلَ معانٍ ذبحوها بسكاكين "بيت أبيض" يصك مع الدولار قيادات، غطت على قادة تقاسموا السيجارة مع الاشبال، ورفضوا تسليع دماء الشهداء.

أبو المجد لن نتركك وحدك إلا لترتاح قليلا، فمشوارك كان طويلا، شاقا، مليئا بالصعاب والعطاء والإيثار، فلماذا رحلت؟!!! ابتسم، فقط ابتسم، أبداً ابتسم، دائماً ابتسم، لنبتسم لأنك فينا منذ جعلنا مشقة الفقراء تضحية تلد حرية، سلام عليك ولك وإليك، يوم ولدت ويوم كافحت ويوم رحلت نموذجا ستبقى، وإلى اللقاء، ولا يهم أين؟ ولو في القبر، فرفاق حزبك يحبونك لهذا القدر وأكثر ويزيد، سلام يا أبا المجد يا خالد.

المكتب السياسي
للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
2007/7/26

سيرة حياة ... زاخرة بالعطاء

من قرية العباسية المحتلة عام 1948 تنحدر اسرته المناضلة ... وفي مخيم الجلزون ولد عام 1955.

لم تكن طفولة عادية تلك التي عاشها أبو المجد. أنها طفولة المخيم حيث اللجوء والفقر والمعاناة. طفولة صقلته وأكسبته خصاله المميزة. فكان منذ نعومة إظفاره تلازم الصفاء والطيبة. العمق والهدوء. الصلابة والاقدام.

تلقى تعليمه الابتدائي والاعدادي في مدارس المخيم . والثانوي في المدرسة الهاشمية في البيره.

بعد إنهاء دراسته الثانوية درس لمدة عام في الجامعة الاردنية. ثم تركها ليلتحق بجامعة بيرزيت.

لمدة عام آخر قبل أن ينتقل الى جامعة بغداد ليحصل منها على الشهادة الجامعية في الهندسة المدنية.

تفتح وعيه الوطني مبكراً وانخرط في هموم شعبه. ليناضل في مواجهة حياة التشرد والبؤس.
كان عضواً فاعلاً في مركز الشباب الاجتماعي في المخيم . وشارك في أنشطته الرياضة والثقافية والفنية. وكان من رواد ومؤسسي لجان العمل التطوعي في فلسطين. كما شارك في تاسيس وإدارة العديد من المؤسسات والأندية والأطر الجماهيرية .

التحق في صفوف العمل الوطني متقدما الصفوف دون تردد أو وهن في منتصف عقد السبعينات بانتمائه للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

...منذ ذلك الحين عمل كجندي مجهول يكون حيث تكون المهام الصعبة. لم تفتر عزيمته ابدا. يتقدم الصفوف دوما. يعمل بعزم لا يلين. ملهما من حوله قيم النضال والتضحية والصلابة والصمود.

...في العام 1976 اعتقل للمرة الاولى. لم يحرك لسانه. لم يمسك قلما. كان ندا للجلادين. هزمهم شر هزيمة.

...في العام 1985 اعتقل مجددا. كان جلاوزة التحقيق قد أدركوا انهم أمام رجل قد من صوان يتسلح بإرادة مفولذة . لذلك خضع أبو المجد لتحقيق قاس جداً.

... خمسة اشهر من التعذيب المتواصل وبكافة الاساليب. حرمان من النوم وشبح متواصل لعدة اسابيع. شجوا رأسه متوهمين انهم بذلك سيحركون لسانه. لكنه كان اسطورة صمود وبطلا لا ينحني لقد هزمهم مرة اخرى شر هزيمة .

...تكرر إعتقاله عام 1992 وعام 1994 وعام 2002 ليبلغ مجموع ما أكلته سجون الاحتلال من عمره نحو 12 عاما . غالبيتها اعتقالات ادارية إضافة الى الاقامة الجبرية مرات عديدة.

...كان الشهيد الخالد " ابو المجد " ممنوعاً من السفر ولم تفلح كافة المحاولات والتدخلات بتسهيل سفره للعلاج من الامراض التي تسببت بها سنوات اعتقاله الطويلة وفترات التحقيق القاسية.

تزوج من رفيقة حياته صباح عام 1984 لينجبا ثلاث بنات فقدا البكر مجد عام 2002 الامر الذي أورث الرفيق الشهيد حزنا شديدا. لكنه كان قادراً على إخفائه في ثنايا قلبه...

انتخب الرفيق الشهيد لعضوية المكتب السياسي للجبهة الشعبية في المؤتمر الخامس عام 1993 واعيد انتخابه لعضوية اللجنة المركزية في المؤتمر الوطني السادس عام 2000.

ابو المجد ... بقدر ما يحزننا فقدانك . نقول شكرا للمخيم .. شكرا للأسرة ... شكرا للحزب .. لقد منحتمونا ملهماً ... نستلهم منه كل القيم النبيلة.

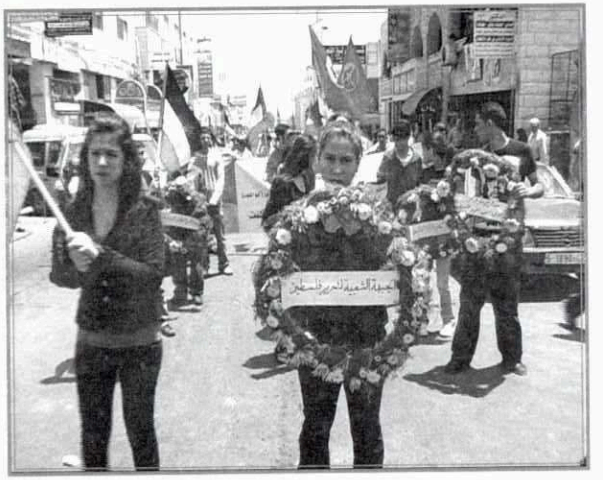

خالد بكير ... السنديانة التي تظل واقفة

أيها الخالد خالد، يا من انسحبت من بيننا بهدوء، مثل عاشق يتسلل في عتمة الليل نحو دار حبيبته، كنت متكئا على اللحظة في زاوية من زوايا الوطن و هو يحاول الانتصار على مرارتها و بؤسها و علقمها، حاولت التجاوب مع نداءات الوطن... استعرضت التاريخ بكل تلاوين أطيافه، رسمت المستقبل حالما بورود و عصافير تغني من فوقها، و سبحت في فجر مغمس برائحة قهوة صباحية تخترق أفقا كان نديا و حنونا في طبعه، لكن مرارة الواقع أثقلته بخيوطها السوداء، و جعلت منه صفحة خارج الزمن، و من وراء التاريخ، فالقلم الذي يخط الأجندة الفلسطينية و برغم ما احتوته و تحتويه من تضحيات و الام و معاناة، أصبح مثل شظية، يحاول ايضا الانتصار على اللحظة بعد أن أضناه التسجيل، أصبح شظية تتفجر في وجه حالة ... هي الأخرى بعيدة عن التاريخ.

هربت أيها الفارس من لحظتنا، تمردت عليها، لم تستطع تصورها في أكثر الحالات سوداوية، و لم يستطع قلبك المرهف احتمال قسوتها، بعيدا مضيت إلى الوطن و في الوطن، في تفاصيله و تضاريسه، في حدوده المسيجة بالمدى و برموش عيون أبنائه، و بأحلام أطفالنا في الغد المكلل بالنصر، و المزنر بالحنين، و بالزيتون و برتقال يافا و قمح مرج ابن عامر، و بالشاطئ المتوسطي تتكئ عليه يافا و حيفا و الكرمل، و تسبح مياهه بعيدا نحو غزة، يتردد هدير أمواجها

صدى معلنا وحدة وطننا و ارضنا، و تتلألأ الميجنا و العتابا و الروزنا من جديد و من أفواه فلسطينيات ارتدين الأثواب الفلسطينية المطرزة بالكحل و بعبق التاريخ، و هن يؤدين رقصة فلسطينية هي الأخرى مألوفة، في محاولة تصر على العبور إلى الآتي من الآتي، تصر على أن يكون المستقبل ناصعا و مشرقا مثل الذي رسمناه في خيالاتنا ... بعيدا عن مرارة و الام الواقع ... و تلح مؤكدة على وحدة شعبنا في كل مواقعه.

أيها الخالد خالد يا من امتلكت تاريخا ناصعا مثل ورقة بيضاء، في نضالاتك الكثيرة في كل المواقع و المهام التي تسلمتها، أو في المدة الطويلة التي قضيتها في السجن، و انتصرت فيها على سجانيك، كنت مثلا أعلى لرفاقك، مسلكية و نضالية، تواضعا و عطاء، فكرا منيرا و وعيا يهتدي باستمرار لفلسطين، و يتجه نحو بوصلتها، لم تضع الاتجاه في يوم من الايام ... لم تخنك المحن رغم ثقلها، و ظللت مرحبا بالمهمات رغم كثرتها ... و بقيت وفيا لها و لجبهتك و رفاقك، و لأخوتك في كافة الفصائل الفلسطينية و منتصرا لوحدتها الوطنية ... تماما مثلما كنت وفيا لعائلتك و أهلك ... معطاء دون حدود للعائلتين: الصغيرة و الكبيرة في مزج رائع بين المهمتين.

مضيت يا خالد على درب "أبو علي" و غسان و جيفارا، وربحي حداد و على درب كل شهداء جبهتنا، و كل شهداء ثورتنا الفلسطينية، مضيت جسدا، لكنك ستظل حيا بيننا، بنضالاتك و عطائك و سيرتك ... صنعت لنا مثلا جديدا في العطاء ...

سنظل لكم الأوفياء بإكمال مسيرتنا النضالية حتى التحرير و النصر.

ليلى خالد

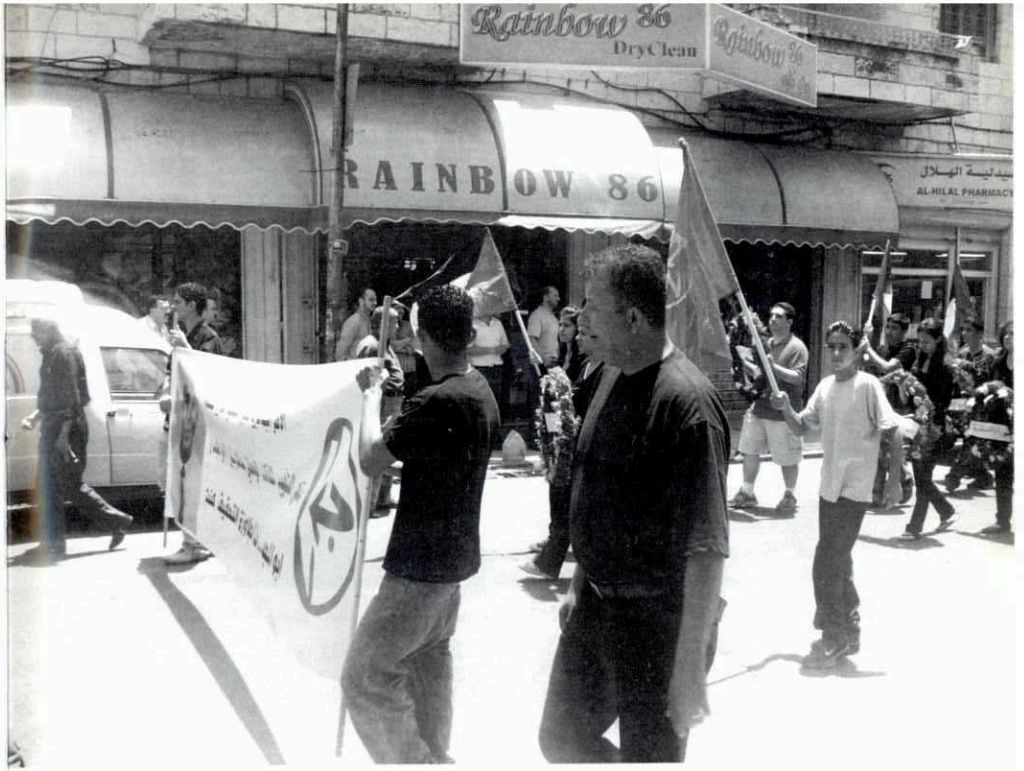

قصة رجل حقيقي

خالد قصة رجل حقيقي. قصة شهادة امتدت لسنوات. فهو وطن في رجل. شعب في رجل قضية و تاريخ و مستقبل و ضمير في رجل.

خالد مناضل في كل الازمان لم يتعب رغم كل الحديد الذي اكل من دمه. هو في زمن الهزيمة الرسمية قائد نحو النصر. قائد في كل الأزمات. المعارك و الصعاب. لن يتكرر خالد.

احبه الناس فهو صادق. أصبح اسمه مرادفا لقيم و معاني النضال و الرجولة و الشهامة. حملوه في قلوبهم و عقولهم و على اكفهم. لم يختلفوا فيه بل أجمعوا عليه. فهو رجل في قسمات وجهه و روحه و كلماته. في خلايا عقله مقدسات الوحدة مقدسات و حرمات النضال الوطني التي تنتهك يوما.

أجمعوا عليه و تناقلوا اسمه و وجهه. و قصص صموده و صلابته و نضاله. هزم جلادي وطنه و شعبه. انتصر عليهم. انتصر لكل الدم و الأطفال و الأمهات والأشجار فهو في قمم جبال فلسطين و في جذور زيتون بلادي القديم. لقد ابدع للحياة معاني ستكبر و تغدو معمدة باسمه و بدمه و بصورته.

أيها الإنسان أيها المعلم و الرفيق. ايها الأخ و الصديق. أيها الأب و الزوج. أيها الثائر بكتك الأمهات و بكاك الرجال و الأطفال و الشيوخ و تزينت جدران البيوت بصورتك الرائعة المعبرة. ففي كل تقاطيع وجهك يكمن الوطن بمخيماته و بمدنه و قراه و باديته وشتاته و أطفاله.

لا نودعك يا أبا المجد يا ابا جوهر يا أب أروع ملحمة تحدي و صمود فأنت فينا ثائر معلم و رفيق. انت مدرسة و رمز و مثال رائع. أضفت لتاريخنا تراثا جديدا. و أضفت جسدك للأرض أزهارا.

لك الشمس لك العز لك النهار لك اغنيات الأسرى لك القدس و العباسية لك أزهار اللوز و الزيتون و الصبار. لك معاول الفلاحين و عرقهم. لك بسمات الأطفال. لك كل مواسم الحصاد. لك الغيم و المطر. لك الوطن الذي حرسته سنوات عمرك.

و سيبقى وجهك معنا كأنه تضاريس فلسطين و ستبقى ذكراك أيها الراحل سندا لنا فهي مكتوبة بالدم و الحجارة.

رفيقك و صديقك (أبو بيسان)
عمر أبو عبيد

إطار بلا صورة..

جرت العادة أن الرثاء يزيد من قدر المتوفى لكني لم أشعر بهذا. على العكس وجدتني أنا الذي يكبر وأنا أكتب هذه العبارات لما لك أبا المجد من قدر تعاظم فينا وفي الوطن. فكل من مر بدربك لا يدرك كيف كنت تنساب كنسمات صيف بين ثنايا قلبه. تغمره فجأة بالدفء في لجة الإعتقال الباردة .. تأسره إبتسامتك التي لا تفارق محياك بالرغم من قسمات وجهك المتجهمة التي صقلتها أقبية التحقيق فجعلتها مزيجا بين متناقضات الحزن والفرح. الصلابة واللين. القسوة والحنان. لربما يولد القادة من صلب المتناقضات لكنك كنت قائدا بغير ذلك لا وليس كالآخرين. كنت متجددا وتولد من ذاتك المتواضعة كلما انتصرت في جولة أخرى على جلادك.. كنت من حزنك تستولد إبتسامتك متى غدرتك النوائب وسرقت مجدك الصغيرة قبل الأوان....كنت على مسافة واحدة من جميع من عايشك من معتقلين. شاهدتهم كانعكاس لصورة الوطن .. بالنسبة إليك كان لونهم واحدا ولم يكن متدرجا..لسان حالك كان يقول وما جدوى الألوان طالما أن الأسلاك الشائكة التي تجمعنا هي بلون المحتل الواحد..

أبا المجد.. غادرتني الكلمات وتركتني مهجورا وأنا على أعتاب رثائك إلا من صورة بلا إطار لوطن بلا انعكاس ولا ألوان.. كم وددت أن أهمس فوق قبرك بأن أحلامك تحققت وأن الوطن بخير. فأهديك من العباسية كوفية مطرزة بالقصب صنعتها الصبايا العائدات إليها من الشتات. لكني أستميحك عذرا.. فقد قضمت الأنا فينا الكل الذي تحدثت عنه كثيرا.. فقضمنا نحن خاصرة الوطن وما تبقى من أحلامك في أن التناقض الرئيسي هو مع المحتل وأن الخلافات الداخلية تحل بالحوار...

أيها الفارس.. كم أدرك أنك لم تسقط بمحض إختيارك عن صهوة النضال. بل مهرة الحياة كبت من دونك.. وكل كلمات الرثاء لو نقشت على وجه محبوبتك فلسطين لن تفيك ما قدمته قربانا على مذبح حريتها. ارتحل هناك حيث مجدك الجميلة محملة بزهور الأقحوان التي أرسلها رفاقك الشهداء.. وخذ قسطا من الراحة يا فارسنا وملح خبزنا.. فغدا سنستولدك من جرحنا وعتمة ليلنا.. لنكمل معا مشوارك الذي إبتدأت.

رفيقك داود درعاوي
رام الله 2007

مبكرا غادرتنا

كان ذلك قبل اكثر من ربع قرن. حين التقيته لاول مرة وعرفته لاول مرة. كان هادئا وبسيطا. قليل الكلام. لم تكن ضخامة جسمه تعكس كل تلك الطيبة والبساطة. ورغم ذلك ودون ان اعرفه ارتحت اليه. عرفت بعد لحظات انه عم لزميل لي في الدراسة. كنت احبه. وجربت صدقه واخلاصه. وبالتالي زادني ذاك ثقة به. وربما ايضا نوع من الرابط المشترك بيننا. بعد المعرفة الاولى التي كانت سريعة وسطحية. لم تعطني غير الانطباع الاول. لم تعد عيناي تراه. لكن اسمه كان يتكرر على سمعي. ابو جوهر. وكان الاسم يلفظ بمهابة واحترام. قلت لا بد ان الرجل ذو شأن وظل الامر عابرا لا يربطني به غير حامد صديق الضيق القديم والذي ربما كان آخر من ودعته قبل مغادرتي جامعة لم استطع ان ابقى فيها.

ثم عرفته اكثر. هادئا يقول كلاما مباشرا وحاسما وبسيطا. كأنه قرار موجز يأتي بعد بداهة سريعة. لا يلوي عنق الكلمات. ولا يكرر مصطلحات. كأنه خارج للتو من جلسة عائلية او مع كبار السن. لكنك كنت تشعر بالصدق يملأ جنبات المكان. وكنت تشعر ايضا انه قريب. متواضع وان المهابة التي رسمت له لم تكن نتاج افتعال. بل نتاج تواضع الكبار. وبساطة من تربى في كنف الفقر. لكنه استطاع ان يقهره لا بالغنى والمال بل بالشرف والمروءة.

خالد بكير. او خالد دلايشة الاسم الذي تمسك به كي يقف عثرة في وجه المحقق. ابو جوهر. الاسم الشعبي النابع من حواري المخيم. وابو المجد. الذي كان يصنع المجد. هذا الرجل كان جيشا في فرد. وكان اسدا في المواقع. نسمة صيف تحيي الروح اذا ما تعبت. وكان باعثا للامل والثقة. والامان.

لم يتأخر حين تطلبه الصفوف الاولى ولم يكن يوما يطلبها. لم تكن الصفوف الاولى بحر امتيازات. بل كانت رأس حربة وعنوان تضحية. ولانه كذلك كانت تطلبه الصفوف الاولى ليتبوأها. لم يدع يوما. ولكنه كان يركب قطار الخطر فيمسك بزمامه ويطوعه.

هل عاش ابو المجد لنفسه. اظن ان نفسه كانت منصهرة في المجموع حتى لا يكاد المرء يحدد تخوم العام والخاص فيه. تلك تربية تربيناها نحن الجيل الذي وعى هزيمة حزيران. وخرج في المظاهرات يهتف لعبد الناصر. فقد كانت مثلنا

تنبع من الانصهار في العام والايثارية، مثلما كانت ترى في الحكيم قديسا وامثولة، جيل تعلم في غمرة الكفاح ما قاله غسان، ان الثورة لا تنفصم عن خبز الفقراء واكف الكدح ونبض القلب.

لقد ترك فينا ابو المجد ذكرى تعطرت بعمر من الكفاح، والاخلاص، والمبدئية والمثابرة، غادرنا وهو لا زال بسيطا، وادعا، حازما، لقد اتخذ ابو المجد قراره الموجز منذ ان اختار طريق الكفاح، واتخذ قراره الحاسم حين مكث في خندقه، وغادرنا ابو المجد، ربما كان مثقلا بهم الوطن، وربما كان يرسم خطوطه الهندسية ويفكر برفيق جائع او لا يقوى على مكابدة حياة العولمة ومجتمع الاستهلاك.

فيا خالد الخالد فينا، يابن المخيم، ويا قاهر الجلادين تلسعهم بسياط صمودك وعنادك، طوبى لك... طوبى لعمر لم يكن عبثا، وطوبى لامثولة سجلت في سفر الابطال.

يا خالد الذي ما انفكت روحه تجول بيننا، سلم على الشهداء، قبل جبين الاغر الذي جاء على جناح الخطر يكرز بمعمودية الثورة، قبل ابا عليا في جبينه الشامخ، وانثر عطرك حول من استقبلك من الشهداء، وقل لهم: ما زال في قنديلنا بعض زيت، وبقايا ذؤابة تعطي بصيصا من امل، ما زال الفقراء يحلمون، ولم تصدأ بعد كل البنادق.

هي غمامة وتزول، هي مرحلة وتنطوي، وتبقى درسا في ذاكرة الناس، تتعلم منها الاجيال، ويبقى الشهداء حراس جذوة الفكرة المتقدة.

فارقد هانئا بمجدك، وكن حاسما بسيطا وموجزا في قصدك، اما نحن فلا نملك غير العهد لك، عهد الوجع الساكن بين الضلوع، فلك المجد ولك الخلود ولك كل الاسماء الطيبة.

جبريل

الشهيد مع أصدقائه من المخيم

مواقف صغيرة ذات مغزى

بينما كان الرفاق يعزون ب "ابو المجد" اخذ كل منهم يروي بعضاً من ذكرياته معه، بعضهم يتحدث عن فترة المخيم وأخر عن صموده الأسطوري في زنازين التحقيق وأخر عن الرفيق في حياته العامة، خطرت لي قصة عن "أبو المجد" عشتها معه بدون أن يقولها هو أو يصطنعها كعادته، كنا في سجن عوفر أواخر العام 2002 وكان عيد الفطر وبسبب وجود الأجهزة الخلوية في السجن فقد كان المعتقل يستطيع أن يشارك عائلته الأفراح والأحزان وحتى تسيير أمور حياة أطفاله وعائلته على قدر استطاعته، انتبهت فإذا " ابو المجد "يتحدث على البلفون وكان يبكي اذ كان قد فقد طفلته مجد منذ فترة، ويبدو ان العائلة في العيد كانت تعيش حزنها على مجد وفقدان ابو المجد بسبب السجن، أنهى ابو المجد مكالمته ومسح دموعه وإبتسم في وجهي وتصرف بكل هدوء معي ومع الرفاق المحيطين.

تعجبت وأخذت أقيس على المحيطين بنا، صدقاً لم أجد احدا يتصرف مثله ولم يتحدث هو في يوم أو يتصرف بعصبية مع احد متعذراً بظروفه الخاصة، أي قدوة كنت يا ابا المجد واي مثال كنت.

رمز الصمود

نعم رحلت ... لكن العيون أطبقت عليك أهدابها ... فبقيت في الجفون ... نعم رحلت ... لكن القلب أسكنك جنبات الروح فصرتما توأما ... غبت عنا " أبو المجد "... لكن العقل رسمك على جدار الذاكرة حتى صرت جزءا من ابدية الزمن خالدا يا خالد في ضمير الأمة ... لم يكن رحيلك ... رحيل رجل واحد بل كان فقدان الأب و الأخ و الزوج و الصديق ... و المناضل الصلب صادقا معطاء ... رجل مواقف ... لكنك رحلت يا خالد جسدا ... و بقيت في العيون بؤرة الضوء ... و في القلب شريانا و في العقل ذكرى ... ستبقى يا خالد في ساحة النضال معلما ... رمزا للصمود ... صمودك كان ذلا في نفوس جلاديك ... و عزة للمناضلين ... رحلت يا خالد لكنك صنعت من صمودك جسرا يعبره الساعون إلى المجد .. يا أبو المجد ... رحمك الله.

زاهي علان

تحضرني قصة أخرى حدثت بعدها بشهر تقريباً كنا في ثاني أيام العام الجديد 2003 وكان الوضع في السجن متوتراً بسبب ممارسات العدو وحدث استنفار كبير وغاز وقنابل صوت وإذ بأحد الشباب يتهاوى على الأرض. وفي سقوطه يسقط على ركبة الرفيق " أبو المجد " محدثاً فيها إصابة بالغة وتمزق كبير. هذه الإصابة رافقته لحين استشهاده وكالعادة بعد الاستنفار يخلى المصابون الى عيادة السجن. وكان الخوف من حدوث تفتيش بوسطة "وهو مصطلح يطلق على التفتيش الدقيق" مما دفع الرفيق الشهيد الى وضع البلفون وهو اغلى ما نملك في السجن بين طيات ثيابه والتوجه الى العيادة على اساس انه هناك لن يتم تفتيش المصابين. تم إخلاء المصابين واخذت انا ورفيق اخر في التفتيش على البلفون ظناً منا انه سقط من الرفيق وخوفاً من ان يضيع حيث لم يكن لدينا غيره ولم نجده. بعد قليل عاد ابو المجد من العيادة وملابسه ممزقة وبعد إدخاله القسم اذ به يتهاوى على الأرض من الالم وتبين من كلامه انه عند وصول المصابين الى العيادة يقوم الممرضون والجنود بتمزيق ملابسهم وضربهم. وخوفاً منه على الجهاز فاذا به يقف بالعيادة مطالباً بالعودة الى القسم لانه غير مصاب وهذا ما حدث تخلى عن علاجه وتوجه عائداً ليسلم الأمانة التي معه وبعدها سقط أرضاً من الألم. هذه هي القصة وهذا هو أبو المجد.

م.ز

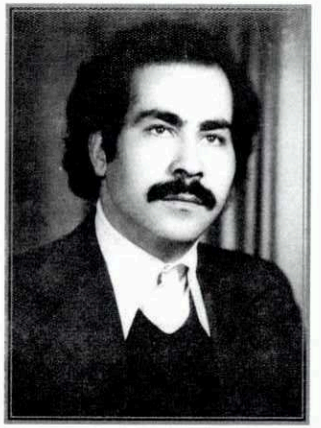

كلمات القيت في مراسم تشييع جثمان الشهيد

كلمة القوى الوطنية والاسلامية

القاها الرفيق عمر عساف

الرفيق العزيز الشهيد أبو المجد
الرفيق المناضل أحمد سعدات
الرفيق المناضل عبد الرحيم ملوح
الرفيقة المناضلة أم مجد

والله ما كنت لأرغب أن أقف هذا الموقف مؤبناً، ما كنت أرغب أن أقف مودعاً رفيقاً وصديقاً وقائداً ومناضلاً بمكانة خالد باكير، لكنها سنة الحياة، يداهم الموت دون استئذان، ها انت ترحل قبل الأوان، تترجل أيها الفارس ونحن رفاقك شعبك وأسرتك نفتقدك، في ظروف أحوج ما نكون لأمثالك فارساً وحدوياً نموذجاً وقدوة في الصلابة والوفاء والتمسك بالمبادئ.

أدرك انك اخترت هذا الدرب ليس صدفة وليس عبثاً ولكنك اخترته عن وعي وقناعة وأنت تدرك أنه درب الشوك والمعاناة والاعتقال اخترته وأنت على وعي أن أقبية التحقيق وعتمة الزنازين ورطوبة السجون ثمن لحرية الوطن فقبلت ذلك، قبلت التحدي فكنت أهلاً له وراهنت فكسبت الرهان ولو كان ثمن كل هذا من صحتك، من قلبك الناعم كالحرير في علاقاتك برفاقك وأسرتك وشعبك والصلب كالفولاذ في مواجهة الأعداء، لم تخف من المجابهة ولم ترتعش عند التحقيق ولم تتبجح بل بقيت متواضعاً محبوباً.

بهذا أيها الرفيق العزيز اتسع قلبك ليحب أهلك وشعبك ورفاقك فبادلوك حباً بحب ووفاء بوفاء، هكذا علمك النضال فكنت معلماً للآخرين، إنني أتذكرك تفترش أرض النقب اللافحة نهاراً والقارسة ليلاً وتلتحف سماءه الصافية بأشعتها التي زادت دماءك و قلبك فوراناً في حب الوطن والتمسك بأهداف جبهتك وشعبك، أتذكرك تسهر على راحة المعتقلين تلاطف هذا وتمازح ذاك، توجه من يخطئ بعيداً عن الزجر والنهر، يلتفون حولك كما تجتمع الفراخ حول أمها.

كيف نودعك وأنت خالد كما اسمك على مدى الدهر، كيف نودعك يا أبا المجد وكنت للمجد عنواناً ماذا عسانا نقول لأم المجد وقد كنت لها الأخ والزوج والرفيق المخفف عن آلامها حين كنت في الأسر وحين كنت حراً طليقاً، ماذا عسانا نقول

لشهد وعهد اللواتي لم تكن فقط لهما أباً بل كنت صديقاً تناقش، تسمع، تتفهم هموم كل منهما، وماذا نقول لرفاقك قيادة وكوادر وأعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين؟ نقول لكل هؤلاء، لكل من عرفك أن أبا المجد كما الأشجار مات واقفاً لم يحن هامته فكان فخراً لكم ... أسرته وزوجته وابنتيه وأهله وأهالي العباسية الكرام، وكان شهيداً يلاقي أبا علي مصطفى وكنفاني وعرفات والقاسم والشقاقي وياسين وكل الشهداء.

تغادرنا اليوم ومشوار النضال ما زال طويلاً وسحب الاقتتال الداخلي تخيم على ما تبقى من الوطن، تغادرنا وحقوقنا الوطنية على مذبح التصفية واتساع المؤامرات لتصفية هذه الحقوق التي ضمنتها قرارات الشرعية الدولية في العودة والاستقلال والدولة المستقلة بعاصمتها القدس، في مثل هذه الظروف حيث الليل الحالك وحيث الظلمة نفتقدك بدراً أنت تنير الطريق ونفتقدك بوصلة تحدد الاتجاه الصحيح لمسارنا الوطني.

والله يعز علينا فراقك يا أبا المجد كما عز على أسرتك ورفاقك وأهالي العباسية الكرام لكنا وباسم القوى الوطنية نعدك ونعاهد شعبنا أن لا تلين عزائمنا كما لم تلن عزمتك وأن نواصل مشوار النضال، مشوار القبض على الحقوق الوطنية، نعدك أن يكون الوفاء لتضحيات الشهداء ومعاناة الجرحى والأسرى، لا عبر تكريس الفئوية البغيضة وليس عبر الاقتتال الداخلي أو من خلال المحاصصة ولكن بالعمل على تعزيز وحدتنا الوطنية ورص الصفوف على قاعدة الدفاع عن الوطن على قاعدة التمسك بحق اللاجئين في العودة إلى ديارهم وحق أقامة الدولة كاملة السيادة الخالية من الاستيطان والمستوطنين وعاصمتها القدس، نعدك ونعاهد شعبنا ألا نتراجع وألا نسلم راية النضال حتى وصول شعبنا لأهدافه.

لك المجد يا أبا المجد
لك الخلود يا رفيقنا خالد
النصر لشعبنا
الحرية لأسراه خلف القضبان
لأسرتك ورفاقك وشعبك الصبر وحسن العزاء

القوى الوطنية والاسلامية
2007/6/11

كلمة ذوي الشهيد

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على اشرف خلق الله محمد
بن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين

قال الله تعالى في محكم تنزيله:"ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون"

ان القلب ليعتصر الماً على فراقك يا اعز الناس، رحلت دون ان تقول وداعاً، رحلت يا ابا المجد، رحلت بجسدك الطاهر ولكن الروح باقية، لانك زرعت فينا بذور النضال والتضحية والحب والوفاء، وكل المعاني السامية التي ستبقى ابد الدهر، وسيخطها التاريخ لتكون نبراساً للأجيال القادمة.

رحلت يا خالد ... والخلود لله، رحلت يا صنديد، يا زيتونةً جذورها ثابتة في الأرض، وأغصانها شامخة قد طاولت السماء من نبل أخلاقك، وحسن معاملتك، فقد كنت وستظل مثالاً يحتذى به، مثال الأب الحنون، والزوج المخلص، والأخ الوفي لأهله ومحبيه، والمناضل الشريف الذي افنى عمره من اجل فلسطين وشعبها، وقدم زهرة شبابه قرباناً لك يا ارض فلسطين الابية، فكوني له الام الرؤوم واحتضنيه برفق وحنان.

فهنيئاً لك بابنك الفارس المغوار الذي ترجل عن حصانه بعد قهر الاحتلال بصموده وثباته وكفاحه والذي شهد له سجانوه، وجدران الزنازين التي عانقته وتشبعت برائحة أنفاسه عبر سنوات الاعتقال المريرة التي سطر خلالها اسمى ايات الصمود والبطولة.

فقد كنت رقماً صعباً لم يستطع العدو ان يمحوه رغم جبروته وغطرسته.

نعم يا حبيب الجماهير
انك نعم المناضل... ونعم الصديق... ونعم الاب... ونعم الزوج، هكذا يشهد لك الأهل والأقارب والمعارف والأصدقاء.

فإلى جنات الخلد يا أبا المجد إن شاء الله
وإنا لله وإنا إليه راجعون

2007/6/11

كلمة نقابة المهندسين – مركز القدس

بسم الله الرحمن الرحيم
رثاء الزميل والصديق العزيز الراحل
" م. خالد محمود رشيد باكير رحمه الله"
باسمي وباسم نقابة المهندسين ونيابة عن الزميل نقيب المهندسين والزملاء أعضاء مجلس النقابة، وباسم هيئات النقابة ولجانها المختلفة وهيئاتها العامة وموظفيها أتقدم من أسرة الفقيد وعائلته وأصدقائه وزملائه، ولفلسطين... كل فلسطين بأحر التعازي والمواساة برحيل الزميل المناضل المهندس/ خالد بكير. فوالله إن المصاب لجلل وان الوداع يدمي القلب ويحز بالنفس، ولكن هذه هي إرادة الله عز وجل فهو وحده الحي الباقي. أما نحن فكما أنت "أبا المجد" كلنا سنرحل فالرحلة ما ابتدأت معك وفراقك لن يكون نهاية الدرب.

أيها البطل المترجل عن جواد الكفاح الطويل، لقد غيب الموت عنا جسدك المنهك من ظلمة الزنازين وعذاباتها.. لكن الموت لن يغيب عنا ذكراك، فحين كانت الحياة تهيب بمن يجدد لقيمها الروحية شبابها كنت .. وحين كانت تهيب بمن يضع عن الناس الرازحة أغلالها ويحرر وجودها كنت انت ...

وها هي ارض فلسطين تفتح ذراعيها لتستقبل جسدك الطاهر فارساً لم يعرف الملل ومناضلاً من طراز خاص... وحق لهذه الأرض أن تفخر بمعانقة جسدك الطاهر.

ابو المجد ... كل الذين عرفوك أحبوك كما كنت دوماً مبتسماً، حانياً، طيباً، ودودا، مناضلا ... ولكن سريعاً رحلت صديقي، كنت تعلم أن العظمة ما هي إلا حقائق تشكل لتسمو وتتألق لا بقدر ما يريد لها الواصفون بل بقدر ما أراد لها أصحابها وذووها وبقدر ما بذلوا في سبيل الرفعة والتفوق من جهد.

المهندس خالد... كنت في صمودك عنواناً وكنت في دماثة الخلق مدرسة... والتاريخ يشهد ان هنالك رجالاً عقدوا عزمهم على غايات تناهت في العدالة والسمو والحرية، حيث نذروا لها حياتهم على نسق تناهى في الجسارة والتضحية والبذل.

عرفناك مهندساً ملتزماً ابنا لنقابة المهندسين التي تذرف الدموع على فراقك... فقد كنت مثالاً ونموذجاً للصلابة والصمود والتواضع ... وها نحن نودعك نحو علياء المجد لتلتقي بالشهداء واننا نشهد لك بالخير والصلاح ولا نزكي على الله احداً.

اعظم الله اجركم والهمنا وإياكم الصبر والسلوان... فلله ما اعطى ولله ما اخذ وكل شيئ عنده باجل.

وانا لله وانا اليه راجعون

2007/6/11

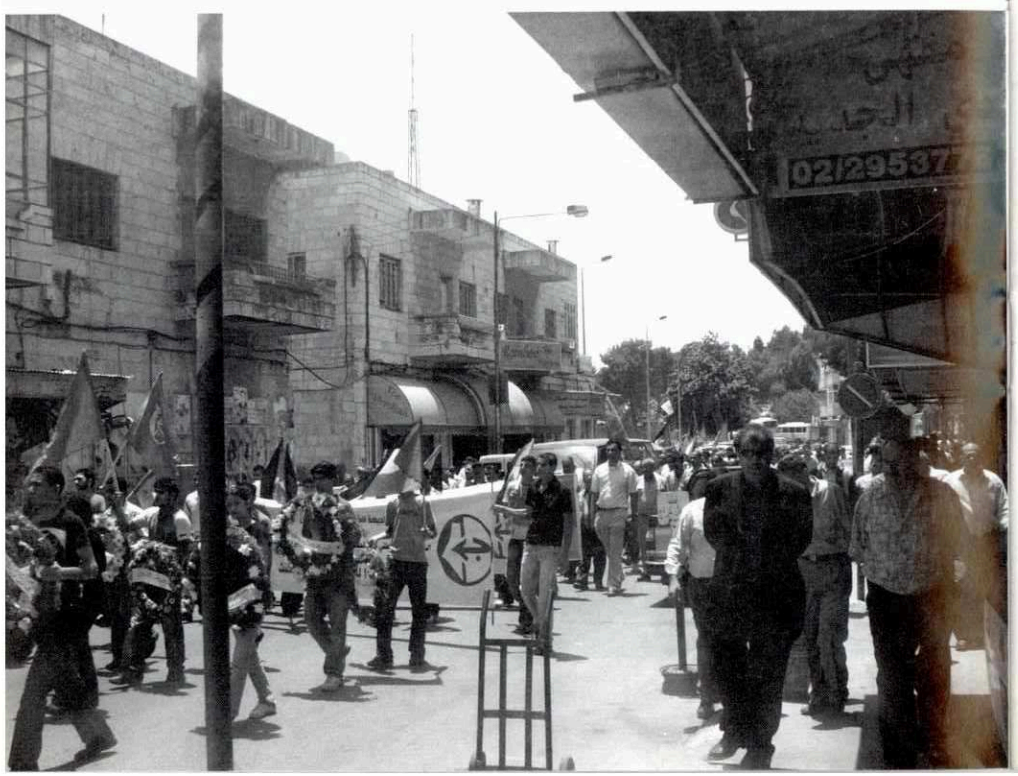

كلمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

عبس الخطب فابتسم **و طغى الهول فاقتحم.**
رابط الجأش قوي النهى **ثابت القلب و القدم.**

أبناء شعبنا العظيم:

باصرار الثوار الذي تمتع به رفيقنا الشهيد، بكل الوفاء له، وبكل الحزن الذي يسكن القلب و الذهن لفقدانه، لا ننعى لكم أبا المجد الذي لا زال بيننا وفينا قيماً و مبادئ و أمثولة، بل نعاهدكم عهد الحكيم و أبو علي و أبو غسان، نعاهدكم عهد كل الشهداء من شعبنا و أمتنا، أن يظل كل ما تحلى به الرفيق من مناقب تعلمها في أسرته المكافحة الكادحة، وفي حزبه الذي بناه بعمره نبراساً يضيئ طريقنا للعودة و الحرية و الإستقلال و العدالة.

لم يكن أبو المجد رجلاً عادياً، بل كان طليعياً مقداماً، مضحياً متفانياً، كان جَمّ التواضع، وفيه أنفة الفرسان، كان بسيطاً و فيه وعي القادة العظام، كان ابن المخيم وعاش معاناته، كان ابن ثورة شقت طريقها الوعر، فكان أن جبلت طينته من صوان جبالنا الشماء.

صلباً كطود شامخ كان أبو المجد، هزم جلاوزة التحقيق، لم يخسر رهاناً معهم يوماً ما، وكان دائماً المنتصر.

ورغم كل ما مر به، كان ينثر التفاؤل وسط كل المحبطين، رغم الإنكفاءات لم يغادر أبو المجد خندقه، تسكنه القناعة أن النصر لا بد آتٍ.

شكل فقدان أبو المجد خسارة كبيرة للجبهة الشعبية التي تفتقد قائداً عمل كجندي مجهول، يؤثر على نفسه، و يتقدم الصفوف حيث يكون التقدم منطقة خطرة لا يتجشمه الأخرون.

أبو المجد بروحه الوحدوية، و إنتمائه لقضية الوطن و الشعب أولاً، شكل مثالاً لكل من عرفه في أقبية التحقيق و غرف التوقيف فكان أن أحبه كل المعتقلين و كل من عاشره و تعامل معه من المناضلين.

فيا أبا المجد الذي زرعت فينا كل طيب، يا أبا المجد الذي بنى ولم يهدم، و يا أبا المجد الذي عاند الصخر، لك منا كل الوفاء، لك منا كل العهد، و لك منا أن تبقى الراية خافقة حتى الظفر بالحرية والاستقلال والعودة.

وإننا حتما لمنتصرون

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
2007/6/11

نبع الفداء...

يا صاح ما للصدق في الدنيا بقاء
أنت الشهامة والمروءة والندى
ارحل إلى الفردوس يا نبع الفدا
فأبو علي مصطفى الزبري في
عبد العزيز أتاكم بطل قضى
أبا جهاد يا خليل تهيؤوا
فتحي الشقاقي يا صحاب تقدموا
محمد العباس عانق خالدا
عمر القواسم في جوارك ماجد
من مثله ليث جسور باسل
يا حوت في سجن العدا أرهقتهم
حفظوك مقداما عنيدا ثائرا
يا خالد الباكير يا نبل العطا
لما نعوك إلى الصحاب تدافعت
الكل مذهول الفؤاد بما جرى
أرفق بصحبك يا حبيب قلوبهم
طوباك عباسية هذا الذي

أنت الشجاعة والبطولة والإباء
أنت الوفاء يا خالد أنت النقاء
دنيا العروبة ملء جنبيها الرياء
لهف شديد الشوق أسعده اللقاء
جدلا تجلله الكرامة والسناء
فالضيف قسورة تبجله السماء
واستقبلوا فذا تزينه الرجولة والحياء
والثم جبينا منه قد شع البهاء
فاحضن حبيبا ملء برديه السخاء
من مثله صبر إذا حمّ القضاء
حفظوك شيمتك الصلابة والمضاء
صنديد ساح ليس تفزعه الدماء
أنت التواضع والسماحة والضياء
زمر الدموع من العيون ولا انتهاء
كابوس حزن لا يخففه البكاء
فنفوسنا لم يبقى منهن الذماء
أنجبته علم وليس له كفاء

مصطفى خداش
بيت نبالا
مخيم الجلزون

قصيدة القيت بتاريخ 11-6-2007 بعد تشييع جثمان الشهيد

واحدة من مرات قليلة التأم فيها شمل العائلة

شهد :

أفتقدك ... أشتاق اليك ... أحتاجك

أبي.. من زرع الحب في قلبي.. وزرع الأمل والعلم في عقلي. لن يمحو ذكراك الزمان.. دوماً وهبتني الأمان.. لكن ألآن بعد رحيلك أشعر كالتائهة بلا عنوان.. لن أنساك يا والدي.. يا من مسح الدمع من عيني وأزال الحزن من صدري وعلمني أجمل المبادئ والقيم.. أنت يا والدي.

أفتقدك... أشتاق إليك... احتاجك...

كم أشعر بالوحدة القاتلة بدونك. كم أنا بحاجة لوضع رأسي على صدرك. كم يغمرني الحزن بدون سماع صوتك.. أفتقدك يا أبي ومعلمي ومرشدي وصديقي. وأفتقد مواساتك لي وأنا حزينة أفتقد لمساتك الحنونة.

أشتاق إلى أبي الذي توجني بحياته ويتوجني الآن بمماته بإسمه وذكراه. يرشدني. يفرحني يوبخني ويحميني.

أنت هو من اشتاق إليه.. نعم أنت يا أبي
يا من يحمل صفات أجمل إنسان.. صدمة فراقك خلفت بعدها هجرانا للفرح والراحة والسعادة من كل مكان. فكنت وحدك سيد فرحي. جمعت أفراحي كلها وأحزاني كلها فكان رحيلك اقسى حزني..

صرخت باكيةً أناديك.. لم الرحيل اجبني؟؟ ولن تراك تركتني؟؟

وكلما بلغ مني الحزن أكثر. اسمع صوتاً يقول (هذا هو القضاء والقدر فاصبري).

ولكن ماذا علي أن افعل فلا الدمع يجدي ولا الشكوى تريح قلبي.

لكن أعدك يا أبي بأنني سأصبر.

وسيصبر قلباً لا يحمل سوى الذكريات.
وداعاً يا أبي
وداعاً
أقولها والألم يكاد يقتلني والحزن قد غمرني.
وداعاً
الشوق يخنقني
وداعاً
يا نبعا من الحنان لن ينضب!!
وداعاً
يا قلبا لم يملأه غير الحب
وداعاً يا أبي
يا أغلي من روحي ودمي....

شهد خالد بكير
2007/7/13

أبو المجد ...

يخاطب العائلة خلال اعتقالاته المتكررة

إبنتي الحبيبة مجد:

بحبك و مشتاق لك كثير يا مجد يا قمر. أنا مبسوط لأنك بنت حلوة و هادئة. و شاطرة كثير في المدرسة. و فرحت لأن علاماتك كلها ممتاز.

ماما قالت لي كثير أشياء حلوة عنك و عن خواتك. إنت زاكية كثير و صورك حلوة كثير. و كل يوم بتفرح على صوركم انت و ماما و شهد و عهد. يا الله ما أحلاكم. و ضحكتوني كثير إنت و شهد و إنتو توكلو الكعكة مثل الوحش. و شكرا يا مجد على هدية عيد ميلاد بابا. و يسلمو إيديكي يا بنتي على الكعكة و كانت زاكية كثير. ماما قالت لي احنا أسرة سعيدة يا مجد. البنات الحلوات و بابا و ماما بنحب بعضنا كثير. بابا بيبوس مجد و شهد و عهد و ماما. باي باي يا مجد يا قمر.

أبو مجد. خالد بكير

النقب /صيف1992

زوجتي و حبيبتي الغالية أم مجد الأبية

مرحبا حبيبتي، و كل عام و أنت بخير بمناسبة عيد الأم و أيضا عيد ميلاد مجد، كل عام و أنتم بخير يا أسرتي الغالية السعيدة، يا زوجتي و بناتي الأحبة، الزيارة كانت رائعة، و انت و البنات كنتم رائعين، أنعشتوني و أفرحتم قلبي، و أمنيتي و أملي اني أروح أحضنكم و أرعاكم و أعوضكم عن كل قساوة و عذاب الأيام التي ذهبت.

لن أنسى لحظة أو همسة من هذه الزيارة، انت كنت مبهجة، و البنات تألقوا، و لا زلت أردد و أتذكر كل ما حدث بهذه الساعة السريعة و الجميلة أيضا، و انتعاش قلبي و متعة روحي لا يمكن وصفهما، و بحق فقد خففتم عني بعض قهر السجن و عذابه.

حبيبتي يا أم مجد، الحقيقة اني اطمئنيت على مجد و صحتها، و لا أخفيك ان ضعفها لا يعجبني، و سبب ضعفها مفهوم لي و هو نتيجة الحادث، حيث يترك خوفا أو رعبا بالأطفال، و قد يستمر نزول الوزن بعض الوقت، و لكن لا يجب تشجيعها على قلة الأكل، بل يجب حثها على الأكل بحيث يزيد وزنها 2-3 كيلو، أرجوك صباح أن تهتمي بذلك، و كمان انت ضعفانة و أخشى انها بتقلدك (يعني بتعملوا ريجيم مع بعضكم).

صحتي مليحة، و لا جديد حتى الآن، و ميزان الأمور يميل للتشاؤم أكثر منه للتفاؤل، و عموما لا يتضح الآن شيء، بل مع نهاية الأسبوع القادم، و اذا توفرت لك أية أخبار فيمكن إرسالها برسالة إن أمكن، و بالطبع فسأخبرك بأي شئ يحصل بأسرع وقت.

المهم حبيبتي ديري بالك على حالك و على البنات . و انشاء الله بتهون.

باي باي يا أعز الناس و إلى اللقاء.

زوجك و حبيبك
أبو مجد
الدامون 98/3/25

بناتي الرائعات: مجد و شهد و عهد

مرحبا يا حبيباتي الغاليات، أكتب هذه الرسالة لبناتي الحلوات بمناسبة العيد، و أقول لكن كل عام و أنتن بخير، كل عام و ماما الحلوة حبيبتي بخير.

كنت أريد أن أكتب رسائل أكثر لكنني لم أتمكن و سأكتب لكن لاحقا، و كمان مرة كل عام و انتن بخير بمناسبة عيد ميلاد ماما الصبوحة الغالية، و بدي منكن تعملو عيد ميلاد حلو لماما و تبسطوها، و بدي تبوسوا ماما عني مليون بوسة و تعبطوها، طيب يا احلى و أزكى و أشطر بنات بالعالم، بدي دايما تفرحوا، ماما الصبوحة أحلى و أحسن أم بالعالم.

كيف علاماتكم بالمدرسة؟ و انشاء الله ماما انبسطت منكم و من شطارتكم.

أنا بحبكم كثير يا بناتي أنا وصباح بحبكم كثير ومشتاقلكم كثير و بأتمنى اني أروح من السجن علشان أعيش معكم و مع ماما بأسرتنا السعيدة و نظل مبسوطين دايما مع بعضنا.

وصلتني رسالتك يا مجد التي بعثتيها للقاضي، كثير حلوة و كثير انبسطت عليها، و الله يا مجد انك مجد الأمجاد انت و الماما و خواتك شهد و عهد.

باي باي و كل عام و انتم بخير.

بحبكم و بموت عليكم و باعبطكم و أبوسكم كل واحدة مليون بوسة.

باي و إلى اللقاء / بابا - خالد بكير
سجن الدامون
1998/1/26

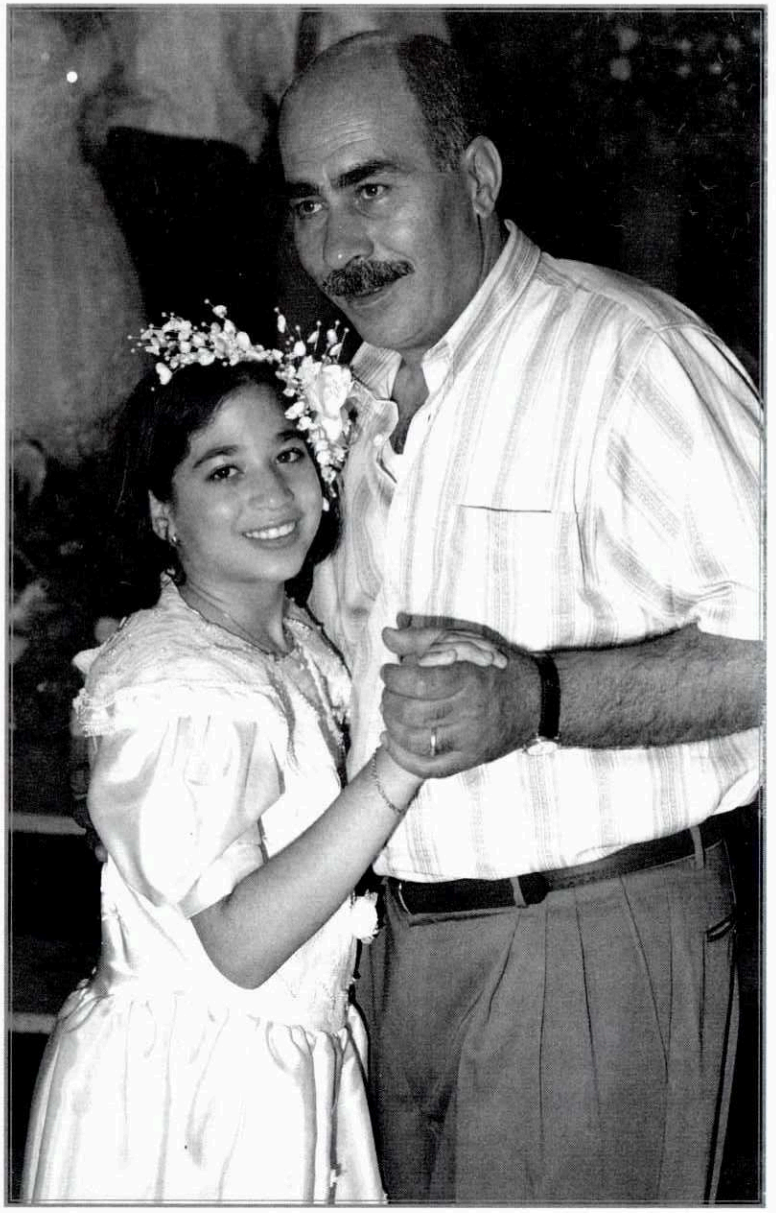

ستبقى حيا في الضمائر

أرجوكم،
من يساعدني في الإفراج عن بابا

أنا مجد. ألان عمري 10 سنوات. عندما كان عمري 5 سنوات. اعتقل بابا إداريا. وقالوا لي يومها الاعتقال ل 6 أشهر فقط . لم أكن اعلم إن هذا الستة اشهر ستمتد لتصبح 5 سنوات. وأصعب شيء بهذا الاعتقال إننا في كل 6 اشهر نلبس أنا و أخواتي ملابسنا الجديدة. وننتظر وننتظر ولا يأتي. فنسأل ماما لماذا لم يأت ؟ فتقول لأنهم جددوا له كمان 6 أشهر. و نعاود السؤال إذن متى سيعود إلى البيت ؟ فتقول ماما هذا أصعب سؤال لأنني لا اعرف. وننتظر كمان 6 اشهر.... و كمان 6 اشهر. و هكذا حتى مضى 5 سنوات ولا ندري متى سينتهي هذا الوضع الصعب المؤلم.

أنا تعبت... تعبت.... أرجوكم ساعدوني فلا شيء في هذه الدنيا يمكن أن يفرحني لا الملابس الجديدة. ولا الحلويات ولا حتى مدينة الملاهي. كل ما احتاجه أن يكون بابا إلى جانبي... كم أنا محتاجة إن يحتضنني.. ويحملني.. ويصطحبني إلى المدرسة مثل باقي صديقاتي... أتمنى أن أنادي عليه و أقول بابا... بابا...

أرجوكم ساعدوني.. لقد كنا أسرة سعيدة و أصبحنا الآن أسرة تعيسة فمن يساعدني لنعود أسرة سعيدة كما كنا... ومن يجيب على هذا السؤال الصعب. متى سيعود بابا إلى البيت؟

الطفلة المعذبة

مجد خالد بكير

رام الله

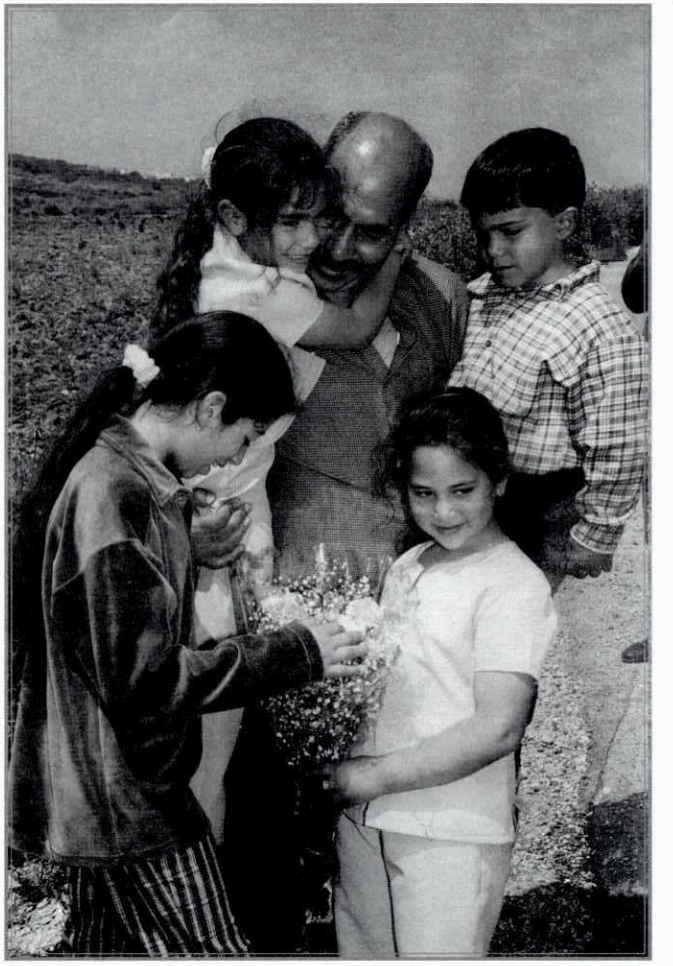

الشهيد الراحل أمام بوابة سجن الدامون عام 1998
بعد اعتقال اداري استمر 5 سنوات